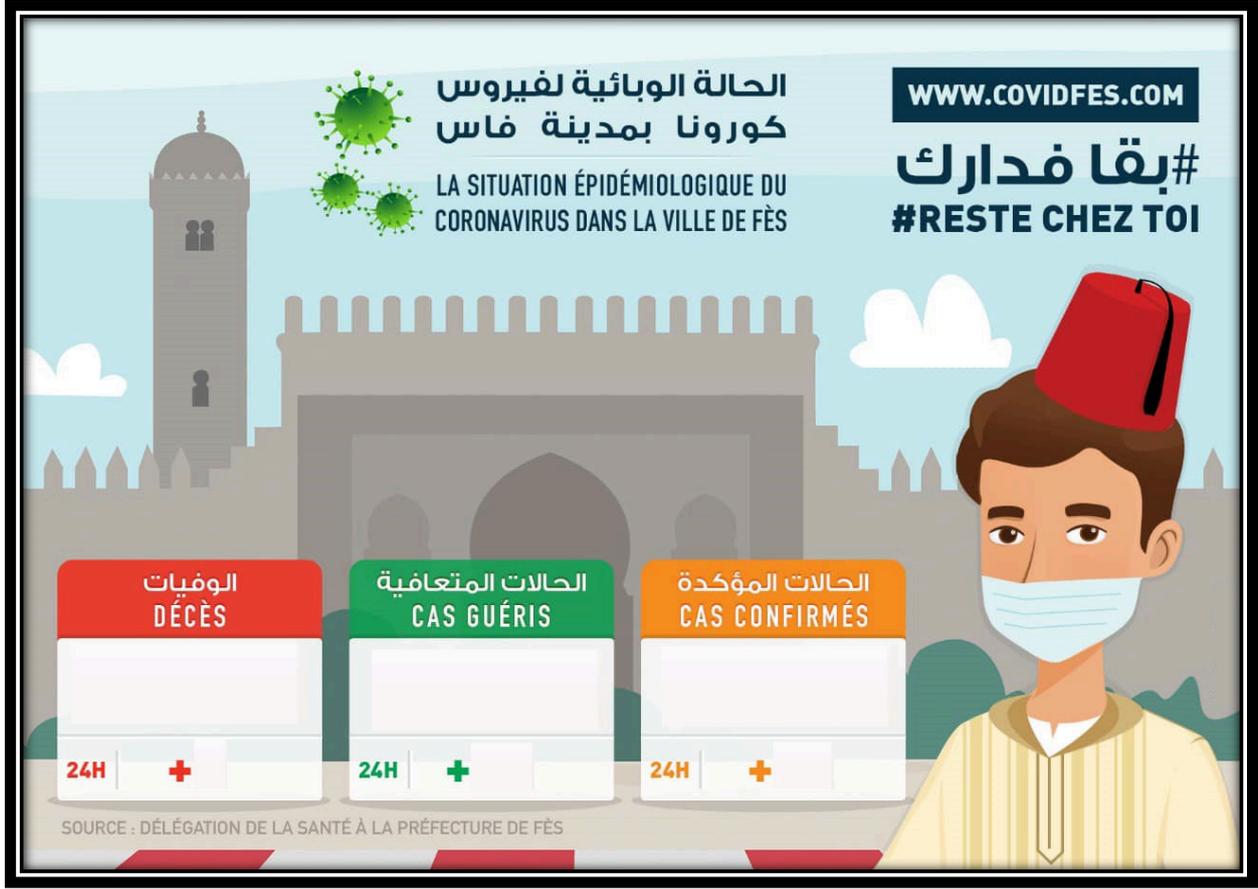


تقرير عن تجربة جماعة فاس في مواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19



يسعد جماعة فاس أن تضع بين أيديكم تجربتها في مواجهة فيروس كوفيد 19 الذي أصبح خطرا كبيرا يهدد العالم بأسره منذ ظهور أول حالة في مدينة ووهان الصينية خلال دجنبر 2019 إلى الآن.

وقد اعتمد المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله مقاربة استباقية وتفاعلية منذ ظهور أول حالة للتعامل مع وباء كورونا المستجد ، حيث تم اتخاذ تدابير متواترة على مختلف المستويات القانونية والأمنية والصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي انخرط فيها كل المواطنين والمواطنات بتعبئة همت مختلف المؤسسات والسلطات العمومية، حكومة وبرلمانا وجماعات ترابية وسلطات محلية وغيرها.

فتجند الجميع وراء جلالة الملك محمد السادس حفظه الله مسترشدين بقيادته الحكيمة وبحرصه ومتابعته المستمرة لما يضمن سلامة وأمن الوطن والمواطنين.

وقد تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأيده بإعطاء تعليماته السامية للحكومة بالإحداث الفوري للصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء كورونا وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية، بالموازاة مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية التي تسهم في حماية وحفظ صحة المواطنين، كقرار إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية وإلغاء التجمعات والتظاهرات الرياضية والثقافية والفنية والإغلاق المؤقت للمساجد وصولاً إلى فرض الحجر الصحي على المواطنين ومنع التنقل إلا برخص استثنائية تصدرها السلطات. كما أصدرت الحكومة المغربية نصوصاً قانونية لتأطير هذه المرحلة كالقانون المتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها.

وفيما يتعلق بجماعة فاس فمنذ أن تم الإعلان عن ظهور الجائحة بالمملكة المغربية، بادرت جماعة فاس بالانخراط في الجهود الرامية للتصدي لهذا الوباء بالتنسيق مع مختلف المتدخلين من خلال تعبئة جميع إمكانياتها المالية واللوجيستكية والبشرية، حيث قامت الجماعة ومقاطعاتها الست بمبادرة وياجماع كل مكوناتها السياسية بتحويل مجموع التعويضات عن المهام برسم شهر مارس 2020 لفائدة الصندوق الخاص بتدبير ومواجهة وباء كورونا، وذلك وعياً من المجلس بالأهداف السامية والنبيلة لمبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس بإحداث الصندوق، وانخراطاً من المجلس في حملة التضامن الوطني.

وعلى مستوى حفظ الصحة العمومية فقد انخرطت جماعة فاس ومقاطعاتها الست منذ اليوم الأول وبتنسيق مع السلطات المحلية في الجهود التي تبذلها بلادنا والإجراءات الاحترازية التي قررتها السلطات العمومية للوقاية والحد من انتشار وباء كورونا، بهدف ضمان صحة وأمن وسلامة المواطنين. وفي هذا الصدد اتخذت جماعة فاس مجموعة من القرارات والإجراءات المستعجلة

بالغاء وتعليق كل الأنشطة والتظاهرات والعروض الفنية والثقافية والرياضية التي كانت مبرمجة بمختلف المرافق والمركبات الجماعية، وتم إغلاق المرافق التابعة لجماعة فاس التي تستقبل المرتفقين بكثافة كالمكتبات الجماعية والملاعب الرياضية والحدائق العمومية والمحطة الطرقية للمسافرين وتكثيف عمليات التحسيس الموجهة للمواطنين والمواطنات، إضافة إلى تأمين استمرارية تواصل الجماعة مع المواطنين والمواطنات عبر مختلف القنوات المعهودة.

كما حرصت الجماعة على مراقبة مدى الامتثال لقرار السلطات بإغلاق المقاهي والمطاعم والفنادق وقاعات الحفلات وغيرها. وقامت في هذا الإطار بتنسيق مع السلطات بمعاينة المخالفات واتخاذ القرارات الإدارية اللازمة في حينها بإغلاق وسحب رخص الاستغلال من المخالفين .

كما شرعت الجماعة ومنذ اليوم الأول - ومازالت مستمرة بوتيرة يومية - وإلى اليوم في تعقيم الفضاءات والمرافق التي تستقبل المواطنين من مثل المستشفيات والإدارات العمومية والجماعة والمقاطعات والملحقات الإدارية والساحات العمومية والأسواق والمحطات الطرقية ومحطات سيارات الأجرة وغيرها. وقد شملت هذه العملية مختلف فضاءات وشوارع وأزقة الجماعة والمقاطعات. وهذه العملية مازالت مستمرة إلى يومنا هذا.

كما قامت الجماعة بتعبئة كل إمكانياتها المالية لضخها بالبند المتعلق بالوقاية وحفظ الصحة العمومية حيث قامت باقتناء مواد التعقيم وتوفير المخزون الكافي للتعقيم والتطهير لا سيما في ظل الضغط الكبير وندرة الممونين وقامت بتوفير الألبسة الواقية المناسبة لحماية مستخدمي وموظفي مكاتب حفظ الصحة بالجماعة ومقاطعاتها المشتغلين بتفان في الخطوط الأمامية لعمليات التعقيم .

ومن جهة أخرى وفي إطار الإمكانيات القانونية التي أتاحتها المرسوم بقانون المتعلق بحالة الطوارئ الصحية قامت جماعة فاس بتوفير الاعتمادات المالية لاقتناء تجهيزات التعقيم وأدوات الوقاية لتعزيز أسطول تجهيزات التعقيم

والتطهير لضمان استمرارية الحملات اليومية للتعقيم للحفاظ على صحة المواطنين والوقاية والحد من انتشار وباء "كورونا".











كما ساهم المكتب الجماعي لحفظ الصحة ضمن اللجنة الولائية المختلطة لمراقبة ومواكبة المراكز التجارية الكبرى والمتوسطة التي تعرف إقبالا للمواطنات والمواطنين وكذلك الوحدات الصناعية المتواجدة بتراب الجماعة ومراكز النداء وذلك من خلال زيارات ميدانية يومية للوقوف على مدى احترام هذه المؤسسات للتدابير الوقائية للحد من انتشار الوباء و تحسيسها ومواكبتها من أجل تنزيل أنجع لهذه التدابير.

و في اطار التدابير الاحترازية على مستوى مرفق الوفيات الذي تسهر على تدبيره جماعة فاس تم توفير كل لوازم الحماية الفردية من انتقال العدوى لكل الموظفين والأعوان المزاولين للمهام ذات الصلة وهم: معايينو الوفيات بالمنزل

و سائقوا سيارات نقل الموتى و العاملون بالمستودع الجماعي للأموات و كذا الأعدوان المكلفون بالدفن في المقابر التابعة للجماعة و التي تم تخصيص حيز فيها لدفن الوفيات الناجمة عن الوباء حسب التوصيات الصادرة عن وزارة الصحة بهذا الخصوص.



وعلى مستوى ضمان استمرارية الخدمات والمرافق الإدارية الجماعية وفي ظل الالتزام بكل التدابير الوقائية والاحترازية، تم إصدار مجموعة من التوجيهات إلى المصالح الجماعية بهدف تقنين وتنظيم عمليات استقبال المرتفقين الوافدين في حالات الضرورة على المصالح الجماعية والمقاطعات، بتجنبيهم الازدحام وفرض احترام المسافة الضرورية للسلامة بين الأشخاص، والاكتفاء بالاجتماعات الإدارية الضرورية واحترام إجراءات السلامة والالتزام بالعدد الأقصى المسموح به في الحضور وبالمسافة الضرورية للسلامة بين الأشخاص وتنظيم عملية التداول في الحضور بين الموظفين الذين يقومون بنفس المهام، والمتواجدين بنفس المكتب، بما يحفظ سلامتهم ويضمن السير العادي لمختلف المصالح الجماعية والمقاطعات (التعقيم المتواصل، ضرورة ارتداء الكمامات وإجراءات التباعد، قياس درجة الحرارة.....).

وعلى مستوى تقنيات التواصل الجديدة اعتمدت جماعة فاس تنظيم عدة اجتماعات وندوات افتراضية.

كما قامت جماعة فاس انطلاقا من الجمعة 27 مارس 2020 بتوفير مجموعة من الخدمات عن بعد لفائدة المرتفقين والموظفين وذلك بفتح خدمة مكتب الضبط الرقمي لاستقبال المراسلات والطلبات عن بعد وخدمة طلب شهادة العمل وشهادة الأجرة للموظفين عبر الموقع الإلكتروني www.fes.ma.



كما عملت الجماعة على تطوير رقمنة الرخص المتعلقة بالتعمير عبر المنصة الرقمية: "ROKHAS.MA"

وفيما يتعلق بإجراءات المواكبة والدعم في ظل هذه الجائحة، وعرفانا من مجلس جماعة فاس بما تقوم به مستشفيات المدينة والأطقم الطبية التي تقف في الخطوط الأمامية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، قام المجلس في المساهمة في إيوائهم لضمان الحماية اللازمة لهم ولأسرهم.

ومن جهة أخرى، قامت جماعة فاس بتعاون مع السلطة المحلية وفعاليات المجتمع المدني بإطلاق حملة واسعة لإيواء الفئات التي لا تتوفر على سكن قار

بالمركب الجماعي للتخييم التابع لجماعة فاس. فاستفاد أكثر من مئة منهم من الإيواء والإطعام والألبسة ومستلزمات النظافة علاوة على إجراء الفحوصات الطبية الضرورية.



وساهمة من الجماعة في دعم الفئات المتضررة إقتصاديا من هذه الجائحة: بالنظر لما تعيشه هذه الفئات من أوضاع جراء فقدانها مصدر رزقها ومساهمة منها في المجهود الجماعي الذي تم القيام به على المستوى المحلي لتعبئة كل الإمكانيات الممكنة من طرف الجماعات الترابية: الولاية، الجهة، العمالة، جماعة ومقاطعاتها الست ومساهمين آخرين وبتنسيق مع السلطات المحلية بهدف توفير حصص غذائية للأسر التي فقدت مورد رزقها جراء هذه الجائحة.

وبخصوص التحسيس والتوعية، وبشراكة مع فعاليات المجتمع المدني تواصل جماعة فاس حملاتها التحسيسية التوعوية والفنية حول سبل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، حيث قامت جماعة فاس بحملات تحسيسية وتوعوية للسكان بالفضاءات العامة من أجل الحفاظ على سلامة الجميع واحترام الشروط والإجراءات الاحتياطية وقاية من الإصابة بفيروس كورونا.





كما حرصت جماعة فاس على استمرار مختلف الخدمات العمومية مثل صيانة الإنارة العمومية والنظافة وتدبير قطاع النقل بالحافلات مع الحرص على التعقيم الدوري للحافلات وتوفير مواد النظافة.

وفي الختام لا بد من التأكيد أنه بحول الله وحسن توفيقه كان للتعبئة الوطنية الشاملة التي شهدتها بلادنا وراء جلالة الملك محمد السادس حفظه الله وأيده ولجهازية وتظافر جهود كل السلطات ومختلف الإجراءات التي قامت بها ومازالت للوقاية والحد من انتشار الوباء فيروس كورونا المستجد الدور الكبير في حماية وحفظ صحة وسلامة المواطنين والمواطنات بالمدينة.